دراسة لبعض جوانب شخصية تلاميذ التعليم الديني في قطر: دراسة عبر ثقافية

الدكتور

محمد أحمد سلامة *

مقدمة :

تظل مشكلة علم النفس هي دراسة الشخصية الانسانية عن طريق تحديد السلوك ، والدوافع التي تقف وراء هذا السلوك . وبرغم تراكم الدراسات وتشعبها ، فإن جوانب شخصية المراهقين ونموهم المعرفي والخلقي والاجتماعي لم تحظ بعد بالدراسات الكافية .

ومن المعروف أن ديانة الفرد تحدد أخلاقياته (أحكامه الخلقية) التي تحدد بدورها قوة ووجهة سلوكه . ويرتبط تفكير الفرد الديني ببعض المتغيرات الشخصية مثل طريقة التفكير والاتجاه القيمي ومستوى القلق وتقدير الذات والحاجة إلى التقبل الاجتماعي . ويؤدي تقمص الفرد لأفكاره ومعتقداته إلى قوة الأنا التي تنعكس في مظاهر منها الاحساس بالقوة الذاتية والاعتماد على النفس والاحساس بالحرية الشخصية .

ومن هنا تكون وحدة الدين عاملا أساسياً من عوامل تقارب أساليب التفكير والصفات الشخصية والاجتماعية بين الأفراد داخل المجتمع الواحد وفي المجتمعات المختلفة . في نفس الوقت ، فإن من المتوقع أن تكون هناك اختلافات بين أصحاب

---

* أستاذ علم النفس المساعد بجامعتى طنطا وقطر .

الديانة الواحدة تظهر نتيجة عدة عوامل منها الطبيعة الذاتية للأفراد ، وظروف كل منهم الخاصة ، ونتيجة تاريخ البلد الذي ينتمي إليه . هذا ، إلى جانب تأثير الاختلاف في النظام الاجتماعي الثقافي على عملية التنشئة الاجتماعية وتكوين الاتجاهات (Adorno, 1950, Dawson et al, 1971) وكذلك الظروف الطبيعية التي يعيش فيها الفرد وتأثيرها على شخصيته (MC clelland, 1961, Whiting, 1964) .

ولأن الدين الإسلامي ينتشر في دول كثيرة تختلف في لغاتها وقوميتها وموقعها الجغرافي وظروفها التاريخية والطبيعية ، فإن ذلك يصنع — كما نتوقع — اختلافات في بعض المتغيرات الشخصية لدى أبنائها ، برغم وحدة العقيدة .

الدراســات السابقة :

نظراً لقلة الدراسات التي أُجريت على تلاميذ التعليم الديني الإسلامي في الوطن العربي ، نشير إلى بعض الدراسات والبحوث الأجنبية التي تعرضت لمتغيرات هـذا البحث وشملت عينات مختلفة من حيث العقيدة الدينية أو الانتماء القومي .

أجرى بارون ويونج (Barron & Young, 1970) دراسة عن تأثير ثقافة كل من مـدينتي روما وبوسطن على ابتكارية المهاجرين إليهـا من جنوب إيطاليا في أوائل هذا القرن وفلسفتهم الشخصية . وتبين النتائج أن مجموعة بوسطن تعتنق الروح الحقيقية للديانة المسيحية أكثر من مجموعة روما لأن تأثير مذهب البروتستانت لم يصل بعد إلى مجموعة بوسطن . وجاءت الفروق الجوهرية بين المجموعتين في صالح مجموعة روما من حيث القيم التي كشفت الدراسات المبكرة عن ارتباطها بالابتكارية . وبدت مجموعة روما أكثر تحرراً في اتجاهاتها وآرائها الاجتماعية .

وقام وليـام اكهارت (Eckhardt, 1971) بدراسة عن التدين لدى عينة من الطلاب الجامعيين في ١٨ دولة مختلفة غربية وشرقية وأفريقية وآسيوية ومجموعة دول متنوعة . وتبين الدراسة أن درجات الأفارقة على بعد التدين أعلى من المتوسط ، ودرجات الآسيويين متوسطة تماماً ، بينما جاءت درجات أفراد أغلب العينات الغربية أقل من المتوسط (باستثناء فنلندا) . وتبين النتائج أن الشرق ككل أكثر تديناً من

الغرب ككل ، وأن التدين يرتبط على المستوى الأيدلوجي بالرغبة في الاعتراف القومي ، القومية ، محاربة الماريجوانا ، التوجه للمستقبل ، نزع السلاح (في الشرق) ، الروح العسكرية (في الغرب) ، العدل الدولي (في الشرق) .

وأجرى كونراد كونسالفي (Consalvi, 1971) دراسة عبر ثقافية للقيم التي تعبر عنها عينة من الطلاب العرب المسلمين والمسيحيين من الجنسين في الجامعة الأمريكية ببيروت ، وعينة من طلاب وطالبات جامعة ولاية ممفيس (تنسى) البروتستانت . وتبين النتائج أن الطلاب الأمريكيين أقل تشدداً من العرب بالنسبة للبنود التي تعبر عن الشذوذ الجنسي والمقامرة وارتداء الملابس القصيرة ، وذهاب الفتاة للحفلات بمفردها والحياة على الجاه الموروث وعدم التبرع للأعمال الخيرية والحنث بالأيمان وإهمال العامل لعمله والسرقة . وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة أجرتها توميه من قبل (Tomeh, 1968) وكشفت عن أن المجالات الأكثر أهمية بالنسبة لطلاب الشرق الأوسط هي عدم الاستغلال الاقتصادي ، التدين ، تماسك الأسرة ، الدفاع عن النفس والحقوق المدنية .

وهناك دراسات كثيرة على متغير الدوجماطية ، منها دراسة دوميرت (Dommert, 1967) على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، التي كشفت عن أن الأطفال الكاثوليك أكثر دوجماطية بصورة واضحة من الأطفال غير الكاثوليك . ودراسة شارفمان (Sharfman, 1974) التي بينت أن تلاميذ المدارس الدينية دوجماطيون فيما يتعلق بنظريات اللاهوت والمعتقدات والممارسات الدينية .

وبالنسبة لمتغير المحافظة ، فقد أظهرت دراسة لسنترز (Centers, 1949) أن هناك معامل ارتباط بين المحافظة والتعليم يصل إلى (٠,٣٨) والمحافظة وعضوية الكنيسة واعتناق البروتستانتية يصل إلى (٠,٣٦) . وتبين دراسة أجراها أيزنك (Eysenck, 1955) أن المحافظين الانجليز تزيد لديهم نسبة الوطنية والعقوبية والتدين على الراديكاليين . وأشار أيزنك سنة ١٩٥٨ إلى أن شعوب الشرق الأوسط — التي وصفها بأنها مجتمعات نصف اقطاعية — ينهار فيها بعد المحافظة — الراديكالية ،

ويبقى فقط بعد (لين العريكة – صلابة الرأي) "Toughminded" - "Tenderminded" كإطار رئيسي للإتجاهات الاجتماعية . وهناك بعض البراهين على أن هذا البعد هو في الأساس أحد أطر التدين (Eckhardt and Newcomb, 1969) . ووجد لينز (Lentz, 1967) أن هناك ارتباطاً بين المحافظة والعقيدة الارثوذكسية يصل إلى (٠,٦٠) ، والتسلطية (٠,٤٥) ، والروح العسكرية (٠,٤٣) ، ومقاومة الرفاهية (٠,٣٩) . هذا بينما تبين دراسة مرسر وكيرنس (Mercer and Cairns, 1981) أن هناك ارتباطاً قوياً بين المحافظة والتدين لدى كل من المراهقين البروتستانت والكاثوليك .

وقام لوجك وأيزنك وأيزنك (Lojk, B. J. Eysenck, H. J. Eysenk, 1979) بدراسة مقارنة عن الفروق القومية في الشخصية بين يوغوسلافيا (دولة شيوعية) وانجلترا (دولة محافظة دينياً) باستخدام قائمة أيزنك للشخصية . وتبين النتائج أن الذكور اليوغوسلاف أعلى من الذكور الانجليز على بعد العصابية والعكس بالنسبة لبعد الانبساط . هذا بينما تسجل الاناث البريطانيات مستويات أعلى من بنات يوغوسلافيا على كل من بعدي العصابية والانبساط . وتبين دراسة أجرتها فرانسيس وبيرسون وكارتر وكاي (Francis, Pearson, Carter, Kay 1981) أن هناك علاقة إحصائية موجبة بين العصابية والتدين لدى المراهقين الانجليز .

ومن ناحية أخرى ، فإن نتائج العديد من الدراسات توضح أن التدين يرتبط بأعلى مستوى للتوافق والاتزان الشخصي (Brown and Lowe, 1961, Stanley, 1964, Mc Clain, 1978, Sturgeon and Hamley, 1979) .

ونخلص من هذه الدراسات إلى أنه رغم أن هناك عوامل و متغيرات ترتبط بالتدين أو التعليم الديني Regligious Training ، فإن من المتوقع أن تكون هناك اختلافات في هذه العوامل أو المتغيرات بين أصحاب الديانة الواحدة بحسب اختلاف ظروف مجتمعاتهم أو انتماءاتهم القومية أو الجنسية .

أهمية للدراســة :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن جوانب التشابه والاختلاف في النواحي الفكرية والشخصية والاجتماعية لدى عينة من تلاميذ التعليم الديني الثانوي في دولة قطر تنتمي إلى أقطار وجنسيات مختلفة ، مع محاولة الكشف عن أسباب ذلك .

مشكلة الدراســة :

تحاول الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية :

(١) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات : التلاميذ القطريين ، التلاميذ العرب غير القطريين ، التلاميذ غير العرب ، بالنسبة لأسلوب التفكير وبعض الأبعاد والجوانب الشخصية وجوانب التوافق الشخصي والاجتماعي موضع الدراسة في هذا البحث ؟

(٢) هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي التلاميذ العرب (بما فيهم القطريون) ، والتلاميذ غير العــرب على هذه الأبعاد والجوانب والمتغيرات .

(٣) هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي التلاميذ من أصل آسيوي والتلاميذ من أصل أفريقي على هذه الأبعاد والجوانب والمتغيرات ؟

تحديد المصطلحــات (التعريفات) :

(١) الدوجمــاطية :

يعرف روكيش (Rokeach, 1954) الدوجماطية بأنها (نظام معــــرفي منغلق نسبياً للاعتقاد أو عدم الاعتقاد في الحقيقة أو الواقع ينتظم حول قاعدة مركزية من المعتقدات حول سلطة مطلقة ، توفر بدورها هيكلا من نماذج التعصب ضد أو التسامح المعتدل نحو الآخرين) (ص ٢٠٣) . وتختلف الدوجماطية عن التصلب أو الجمود Rigidity في كونها مرحلة أعلى أو شكلا أكثر تعقيداً لمقــاومة التغيير . ويرى روكيش أن الدوجماطية لابد أن توجد بأي قدر في المتغيرات الاجتماعية الهامة (التدين ، التحصيل ، الفلسفة ... الخ) .

(٢) المحافظـــة :

يعرف لينـــز (Lentz, 1935) – وهو أول من وضع مقياساً يتصف بالصدق الكبير للمحافظة – التلاميذ والمراهقين المحافظين بأنهم (أكثر معارضة للتغيير . أكثر ميلا للعرف والتقـاليد والروتين . أكثر حباً للكنيسة ، أكثر معاداة للعلم خصوصاً للتطور العلمي المتوقع . أكثر احتشاماً في أُمور الجنس ، أكثر ميلا للتفسيرات الخلقية للسلوك . أقل تسامحاً مع الظلم . أكثر تسلطية وأكثر قومية – أقل حباً للمظاهر الجمالية وأقل تخيلا . أقل ميلا للمساواة بين الجنسين) (ص ٩٢٠) .

(٣) تقـــدير الذات :

يعرف كوبر سميث (Coopersmith) سنة ١٩٦٧ تقدير الذات بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على المحافظة عليـــه . ويتضمن تقـــدير الذات اتجاهات الفرد الايجابية أو السلبية نحو ذاته ، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر وهام وناجح وكفء .

(٤) العصابية والانبســـاط :

تتضمنها الأداة المستخدمة (قائمة أيزنك للشخصية ، إعداد جابر عبد الحميد جابر ومحمد فخر الإسلام) .

(٥) التوافق الشخصي والاجتماعي :

تتضمنها الأداة المستخدمة (اختبار كاليفورنيا ، إعداد جابر عبد الحميد جابر ، ويوسف محمود الشيخ) .

الطريقـــة والاجراءات

أولا : أدوات البحث :

(١) مقيـــاس الدوجماطية :

استخدم في هذه الدراسة مقياس روكيش للدوجماطية الذي طوره فيجارت (Figart) سنة ١٩٦٥ . ويتـــكون المقياس من ٥٠ عبارة ، وتتبع الاستجابة أُسلوب

ليكرت . وقد نقل الباحث المقياس وأعده بالعربية . ولحساب ثبات المقياس أُعيد تطبيقه مرتين على مجموعة تلاميذ الصف الأول من العينة (٦٠ تلميذاً) ، بفارق زمني قدره أربعة أسابيع . وقد بلغ معامل ثبات المقياس بهذه الطريقة (٠,٧٦) وبلغ معامل الثبات الاحصائي للمقياس باستخدام معادلة بيرت (Burt) (٠,٦٨) ، وبلغ معامل الصدق الذاتي للمقياس المستخرج من معامل الثبات الإحصائي (٠,٨٢) . وبحساب معامل ارتباط درجات أفراد العينة الكلية على هذا المقياس ودرجاتهم على بعض المتغيرات التي كشفت الدراسات السابقة عن ارتباطها بالدوجماطية ، بلغ معامل الارتباط بين الدوجماطية والعصابية (٠,٦٤) ، الدوجماطية ومجموع درجات التلاميذ على جانب التكيف الاجتماعي (٠,٦٨٢) . وهذه الارتباطات جميعاً ذات دلالة احصائية فوق مستوى (٠,٠١) من الثقة .

(٢) مقيـــاس المحافظة :

نقل الباحث صورة مقياس المحافظة التي عرضها كوهن (Cohen, 1976) إلى العربية . ويشتمل على ٥٠ عبارة تستطلع الرأي بالنسبة لبعض الأفعال المختلفة أو الأجناس الأخرى أو التقاليد أو وظائف الجنسين أو بعض «التقاليع» الحديثة.ولحساب ثبات المقياس أُعيد تطبيقه مرة أُخرى على نفس عينة ثبات مقياس الدوجماطية ، وقد بلغ معامل ثبات المقياس بهذه الطريقة (٠,٨٣) . وبلغ معامل الثبات الإحصائي للمقياس (٠,٨١) . وبحساب معامل الصدق الذاتي (الإحصائي) للمقياس بلغ هذا المعامل (٠,٦٥٦) . وبلغ معامل ارتباط درجات أفراد العينة الكلية على متغيري المحافظة والدوجماطية (٠,٥٩) وهو ما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة .

(٣) مقيـــاس تقدير الذات :

استخدمت هذه الدراسة مقيـــاس تقدير الذات الذي أعـــده كوبر سميث (Coopersmith, 1967) ، بعد نقله إلى العـربية . ويتكون من ٢٥ عبارة . وقد بلغ معامل ثبات المقياس بإعادة تطبيقه مرتين على عينة الصف الأول (٠,٥٨) ،

وبلغ معامل الثبات الإحصائي للمقياس باستخدام معادلة بيرت (٠,٥١) . وبلغ معامل الصدق الذاتي للمقياس (٠,٧١) ، كما بلغ معامل ارتباط نتائج أفراد العينة الكلية على مقياس تقدير الذات ومقياس الدوجماطية (-٠,٢٤) ، ومقياس تقدير الذات وبعد العلاقات المدرسية من اختبار الشخصية (٠,٦٨٦) ، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة بهذا الصدد .

ومما تجدر ملاحظته أن الدلالة الإحصائية لمعاملات صدق وثبات الاختبارات الثلاثة السابقة تزيد عن مستوى (٠,٠١) من الثقة .

(٤) قائمة أيزنك للشخصية :

من إعداد جابر عبد الحميد جابر ومحمد فخر الإسلام ، يتكون من مقياس للكذب ، وصورتين تقيس إحداهما الانبساط (م) والأخرى العصابية (ع) . وتتكون كل من الصورتين من ٢٤ عبارة . وقد أجرى ثبات المقياس وصدقه على عينات من الأسوياء والعصابيين والذهانيين في مصر وفي الخارج ، كما استخرجت معايير الصورة العربية للاختبار على عينات من حملة المؤهلات العليا وعينة من حملة الدبلوم الثانوي الصناعي . وتعرض كراسة التعليمات لبعض النتائج الفارقة للمقياس .

(٥) إختبار الشخصية للمرحلة الثانوية (إختبار كاليفورنيا) :

من إعداد جابر عبد الحميد جابر ويوسف محمود الشيخ . ويتكون من ١٨٠ سؤالا ، بواقع ١٥ سؤالا لكل بعد من الأبعاد التي يقيسها . وينقسم الاختبار أساساً إلى قسمين : التوافق الشخصي ويتضمن أبعاد الاعتماد على النفس والاحساس بالقيمة الذاتية والاحساس بالحرية الشخصية والشعور بالانتماء والميول الانسحابية والأعراض العصابية ، التوافق الإجتماعي ويتضمن أبعاد المعايير الاجتماعية والمهارات الاجتماعية والميول الاجتماعية والعلاقات الأسرية والعلاقات المدرسية والعلاقات بالبيئة المحلية . وتوحي نتائج صدق وثبات هذا الاختبار في مجموعة من الدراسات العربية السابقة على الثقة في نتائجه .

ثانيـــاً : العينـــة :

أُجريت هذه الدراسة سنة ١٩٨٢ على عينة من تلاميذ المعهد الديني الثانوي بالدوحة – دولة قطـــر – مجموع أفراد العينـــة ١٠٠ تلميذ موزعين على النحو الآتي :

(١) ٦٠ تلميذاً بالصف الأول الثانوي (هم مجموع المقيدين بهذا الصف) .

(٢) ٢٤ تلميذاً بالصف الثاني الثانوي القسم الأدبي (مجموع المقيدين ٢٨ تلميذاً لم يستكمل مجموعة الاختبارات ٤ تلاميذ منهم)

(٣) ١٦ تلميذاً بالصف الثاني الثانوي القسم العلمي (هم مجموع المقيدين بهذا الصف) .

واشتملت العينة الكلية على ٢٨ تلميذاً قطرياً متوسط أعمارهم ١٦,٦ سنة بانحراف معياري مقداره (٠,٦٩) ، ٣١ تلميذاً عربياً غير قطري متوسط أعمارهم (١٦,٦٣) سنة بانحراف معياري مقداره (١,١٨) ، ٤١ تلميذاً غير عربي متوسط أعمارهم (١٨,٢) سنة بانحراف معياري مقداره (٠,٧٩) .

وتتضمن هذه العينة ٥٨ تلميذاً آسيوياً (بما فيهم العرب) متوسط أعمارهم (١٧) سنة بانحراف معياري مقداره (١,٠٨) ، ٤٢ تلميذاً أفريقياً (بما فيهم العرب) متوسط أعمارهم (١٧,٦٨) سنة بانحراف معياري مقداره (١,٢٥) .

ويوضح الجدول رقم (١) توزيع أفراد العينة بحسب الصفوف والجنسيات المختلفة .

جدول رقم (١)

يبين توزيع أفراد العينة الكلية بحسب جنسياتهم على الصفوف الدراسية

الجنسية / الصف	الأول	الثاني أدبي	الثاني علمي	المجموع
قطري	١٧	٦	٦	٢٩
مصري	٨	—	—	٨
أردني	٦	—	١	٧
فلسطيني	٢	—	١	٣
سوري	١	—	—	١
لبناني	١	١	—	٢
يمني	١	١	١	٣
سوداني	٢	—	—	٢
صومالي	—	١	—	١
أرتيري	٢	١	—	٣
موريتاني	١	١	٢	٤
سنغالي	٤	١	١	٦
جزر القمر	١	—	—	١
فولتا العليا	١	—	—	١
بينين الشعبية	٢	١	١	٤
نيجيريا	١	—	—	١
غاني	١	٣	١	٥
ليبيري	١	—	—	١
جامبي	١	—	—	١
سيراليوني	١	—	—	١
كيني	٢	—	—	٢
تايلاندي	٢	٤	—	٦
فليبيني	٢	٢	—	٤
هندي	—	٢	٢	٤
المجموع	٦٠	٢٤	١٦	١٠٠

النتـــائج والتفسير

أولا : الفروق بين نتائج التلاميذ القطريين وغير القطريين من العرب وغير العرب :

تشتمل عينة الدراسة على ٢٨ طالباً قطرياً ، ٣١ طالباً عربياً غير قطري ، ٤١ طالباً غير عربي – وقد أجرى تحليل التباين باستخدام المتوسطات لكل متغيرات الدراسة للكشف عما إذا كانت الفروق بين متوسطات استجابات هذه المجموعات دالة إحصائياً أم لا ، ويوضح الجدول رقم (٢) تحليل التباين لمتغيرات الدوجماطية والمحافظة وتقدير الذات .

جدول رقم (٢)

تحليل التباين لمتغيرات الدراسة الفارقة بين المجموعات الثلاث : تلاميذ قطريون – تلاميذ عرب غير قطريين – تلاميذ غير عرب

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	تقدير التباين	نسبة «ف»	مستوى الدلالة
الدوجماطية	بين المجموعات	٩٦٢,٦١٦	٢	٤٨١,٣٠٨	٦,٤٠	٠,٠١
	داخل المجموعات	٧٣٦٤,٩٦	٩٨	٧٥,١٥٣		
المحافظة	بين المجموعات	١٤٠,٣٧٠	٢	٧٠,١٨٥	٣,٩٩	٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٧٢٠,٩٩	٩٨	١٧,٥٦		
تقدير الذات	بين المجموعات	٧٧,٤٩٣	٢	٣٨,٧٤٦	٣,٧٥٨	٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٠١٠,٤٢	٩٨	١٠,٣١		

وكما يتضح من الجدول :

فقد بلغت النسبة الفائية للتباين على متغير الدوجماطية (٦,٤٠) وهي نسبة دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) . كما بلغت النسبة الفائية للتباين على متغير المحافظة (٣,٩٩) وهي ذات دلالة إحصائية على مستوى (٠,٠٥) . وبلغت النسبة الفائية للتباين على متغير تقدير الذات (٣,٧٥٨) وهي نسبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) . ويعني ذلك أن الفروق بين متوسطات درجات مجموعات العينة الثلاث على هذه المتغيرات جوهرية .

ولمعرفة أي المجموعات هي المسئولة عن الفرق الدال في التباين فقد حسبت قيم (ت) للفروق بين متوسط كل مرحلة ومتوسطي المرحلتين الأخريين على كل من هذه المتغيرات ، ويوضح الجدول رقم (٣) هذه القيم ومستوى دلالتها الاحصائية .

ويتضح من الجدول المشار إليه ما يلي :

أ — **بالنسبة لمتغير الدوجماطية :** وبالمقارنة بين مجموعتي التلاميذ القطريين والتلاميذ العرب غير القطريين على متغير الدوجماطية بلغت قيمة (ت) للفرق بين متوسطي المجموعتين (٢,٠٣) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) . وقد جاء الفرق في صالح المجموعة العربية غير القطرية ، أي أن مستوى الدوجماطية لديهم أعلى منه لدى المجموعة القطرية . وبلغت قيمة (ت) للفرق بين متوسطي استجابات مجموعة التلاميذ القطريين ومجموعة التلاميذ غير العرب (٣,٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) . وقد جاء الفرق في صالح المجموعة غير العربية ، أي أن مستوى الدوجماطية لديهم أعلى منه لدى المجموعة القطرية . هذا ، بينما بلغت قيمة (ت) للفرق بين متوسطي استجابات مجموعة التلاميذ العرب غير القطريين ومجموعة التلاميذ غير العرب (١,٣) وهي قيمة غير ذات دلالة إحصائية ، مما يعني أن الفرق بين هاتين المجموعتين غير جوهري ، وإن كان متوسط التلاميذ غير العرب أعلى من متوسط التلاميذ العرب غير القطريين ، أي أن مستوى الدوجماطية لدى المجموعة الأولى أعلى منه لدى المجموعة الثانية .

وهكذا ، توضح النتائج أن مستوى الدوجماطية لدى المجموعة القطرية أقل منه لدى المجموعتين الاخريين ، تليها المجموعة العربية غير القطرية ، وأن أعلى مستوى يوجد لدى المجموعة غير العربية — وربما يرجع هذا الفرق إلى أساليب أكثر صرامة في التنشئة الاجتماعية في البيئات غير العربية ، أو إلى فقر هذه البيئات ثقافياً من جانب ، كما أنه قد يرجع إلى حرص زائد يبديه التلاميذ غير العرب لمقاومة أي أفكار تتعارض — من وجهة نظرهم — مع نظام تفكيرهم أو معتقداتهم وخاصة أن هؤلاء التلاميذ قد وصلوا إلى قطر في بعثات أو منح للدراسة في المعهد الديني .

جدول رقم « ٣ »

يوضح الفروق الدالة بين متوسطات إستجابات أفراد العينة من التلاميذ القطريين والتلاميذ العرب غير القطريين والتلاميذ غير العرب على متغيرات الشخصية موضع الدراسة

المتغير / المجموعات	الدوجماطية				المحافظة				تقدير الذات				
	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	وجهة الفروق	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	وجهة الفروق	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	وجهة الفروق
تلاميذ قطريون	١١١,١٤	١٠,٦٤	٢,٠٣	٠,٠٥	لصالح العرب غير القطريين	٣٠,٢٩	٤,٠٩	٠,٨٣	غ ذ	-	١٧,٠٢	٢,٨٥	٠,٥٢	غ ذ	-
تلاميذ عرب غير قطريون	١١٦,٩٢	٨,٤٥				٣١,٣٥	٤,٦٥				١٧,٤٨	٣,٦			
تلاميذ قطريون	١١١,١٤	١٠,٦٤	٣,٥	٠,٠١	لصالح التلاميذ غير العرب	٣٠,٢٩	٤,٠٩	١,٨٣	٠,١٠	لصالح التلاميذ القطريين	١٧,٠٣	٢,٨٥	٢,٠٥	٠,٠٥	لصالح التلاميذ القطريين
تلاميذ غير عرب	١١٨,٦٣	٧,٠٤				٢٨,٦٢	٢,٧٧				١٥,٥٣	٣,٠٥			
تلاميذ عرب غير قطريون	١١٦,٩٢	٨,٤٥	١,٣	غ ذ	-	٣١,٣٥	٤,٦٥	٢,٧٢	٠,٠١	لصالح العرب غير القطريين	١٧,٤٨	٣,٦	٢,٤٦	٠,٠٢	لصالح العرب غير القطريين
تلاميذ غير عرب	١١٨,٦٣	٧,٠٤				٢٨,٦٣	٣,٧٧				١٥,٥٣	٣,٠٥			

ب – بالنسبة لمتغير المحافظة : بلغت قيمة (ت) للمقارنة بين مجموعتي التلاميذ القطريين والتلاميذ العرب غير القطريين (٠,٨٣) وهي غير ذات دلالة إحصائية ، مما يعني أن الفرق بين المجموعتين على متغير المحافظة غير جوهري ، ويرجع ذلك بلا شك إلى التشابه الكبير في القيم والمعايير الاجتماعية بين كل المجتمعات العربية . وبلغت قيمة (ت) للمقارنة بين مجموعتي التلاميذ القطريين والتلاميذ غير العرب على هذا المتغير (١,٨٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,١٠) . وقد جاء الفرق في صالح التلاميذ القطريين ، أي أنهم أكثر محافظة من التلاميذ غير العرب . هذا ، بينما بلغت قيمة (ت) للمقارنة بين مجموعتي التلاميذ العرب غير القطريين والتلاميذ غير العرب على نفس المتغير (٢,٧٢) ، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١). وقد جاء الفرق في صالح التلاميذ العرب غير القطريين ، أي أنهم أكثر محافظة من التلاميذ غير العرب . ويرجع ذلك في جانب منه بلا شك إلى أن المجتمعات العربية بصفة عامة من أكثر المجتمعات المعاصرة محافظة على قيمها وتقاليدها ودفاعاً عنها .

جـ – بالنسبة لمتغير تقدير الذات : بالمقارنة بين مجموعتي التلاميذ القطريين والتلاميذ العرب غير القطريين على متغير تقدير الذات بلغت قيمة (ت) للفرق بين متوسطي استجابات أفراد المجموعتين (٠,٥٢) وهي قيمة غير ذات دلالة إحصائية مما يعني أنه ليس هناك فرق واضح بين أفراد المجموعتين على هذا الجانب . ويمكن أن يعزى هذا التشابه إلى ما ذكرته مجموعة من الباحثين مثل روزنبرج (Rosenberg, 1965) والستر (Walster, 1965) ، جوردون (Gordon, 1968) من أن عوامل التنشئة الاجتماعية والتربية الدينية تؤثر على تقدير الذات ، وهذه عوامل تتشابه بين كل الأقطار العربية .

هذا ، بينما بلغت قيمة (ت) للفرق بين متوسطي استجابات المجموعتين القطرية وغير العربية (٢,٠٥) ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) من الثقة . وقد جاء الفرق في صالح مجموعة التلاميذ القطريين ، أي أن مستوى تقديرهم لذواتهم أعلى من مستوى تقدير مجموعة التلاميذ غير العرب لذواتهم .

وبلغت قيمة (ت) للفرق بين متوسطي استجابات مجموعة التلاميذ العرب غير القطريين ، ومجموعة التلاميذ غير العرب (٢,٤٦) ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٢) من الثقة . وقد جاء الفرق في صالح مجموعة العرب غير القطريين ، أي أن مستوى تقديرهم لذواتهم أعلى من مستوى تقدير مجموعة التلاميذ غير العرب لذواتهـــم .

أن انخفاض مستوى تقدير الذات لدى المجموعة غير العربية عنه لدى المجموعتين العربيتين القطرية وغير القطرية يمكن أن يفسر بما كشفت عنه البحوث السابقة من عوامل ترتبط بمستوى تقدير الذات وتؤثر عليه وهي : عضوية الجماعات المختلفة وعلاقات القـــرابة (Festinger (1954); Scott (1959)) والقلق والاتـزان الانفعالي (Rosenberg, 1965) والاحساس بالأهميـــة الشخصية (Coopersmith 1967) الاجتماعية (Check & Buss, 1981) وهـــذه عوامل يفتقدها الفرد الذي يعيش بعيداً عن وطنه وفي مجتمع مختلف كثيراً عن مجتمعه الأصلي ، كما هو الحال بالنسبة للتلاميذ غير العرب في دولة قطر .

ثم أُجري تحليل التباين لمتوسطات استجابات أفراد المجموعات الثلاث على بعدي قائمة أيزنك للشخصية (العصابية ، الانبساط) . ويوضح الجدول رقم (٤) نتائج هذا التحليل .

جدول رقم (٤)

تحليل التباين لبعدي قائمة أيزنك للشخصية لدى المجموعات الثلاث :

تلاميذ قطريون ــ تلاميذ عرب غير قطريين ــ تلاميذ غير عرب

المتغـــير	مصدر التبـــاين	مجموع المربعات	درجة الحرية	تقدير التباين	نسبة «ف»	مستوى الدلالة
العصابية	بين المجموعات	٢٩,٩٥٥	٢	١٤,٩٧٨	٠,٨١٩	غ .د
	داخل المجموعات	١٧٩١,٧١	٩٨	١٨,٢٧٦		
الا نبساط	بين المجموعات	١٦,٣٠٠	٢	٨,١٥٠	١,٥٣	غ .د
	داخل المجموعات	٥٢٣,٧٤	٩٨	٥,٣٤٤		

ومن الجدول يتضح أن النسبة الفائية لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد المجموعات الثلاثة على بعد العصابية (٠,٨١٩) وهي غير ذات دلالة احصائية أي أن الفروق بين كل مجموعة والمجموعتين الأخريين على هذا البعد غير جوهرية .

وبلغت النسبة الفائية لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد المجموعات الثلاثة على بعد الانبساط (١,٥٣) . وهي أيضاً غير ذات دلالة إحصائية . وبإجراء المزيد من التحليل تبين أن هناك فرقاً واحداً حقيقياً على هذا البعد ، وهو الفرق بين مجموعتي القطريين والعرب غير القطريين . ذلك أن متوسط استجابة المجموعة القطرية على بعد الانبساط قد بلغ (١١,٣٢) بانحراف معياري (١,٩٨) وبلغ متوسط استجابة المجموعة العربية غير القطرية على نفس البعد (١٢,٣٥) بانحراف معياري (٢,٦٣) . وقد بلغت قيمة (ت) للفرق بين متوسطي المجموعتين (١,٦٨) . وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى (٠,١٠) ، في صالح المجموعة العربية غير القطرية . وربما جاء اتجاه هذا الفرق نتيجة لتأثر التلاميذ القطريين بطبيعة البيئة البدوية الجادة التي تجعل الشخص حذراً يميل إلى الحياة في عالمه الخاص .

وأجرى تحليل التباين لجوانب التوافق الشخصي لدى أفراد المجموعات الثلاث ، ويوضح الجدول رقم (٥) نتائج هذا التحليل .

جدول رقم (٥)

تحليل التباين لجوانب التوافق الشخصي لدى المجموعات الثلاث :
تلاميذ قطريون – تلاميذ عرب غير قطريين – تلاميذ غير عرب

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	تقدير التباين	نسبة «ف»	مستوى الدلالة
الاعتماد على النفس	بين المجموعات	٧,٨٢٩	٢	٢,٩١	٠,٦٥٦	غ .د
	داخل المجموعات	٥٨٥,١٧	٩٨	٥,٩٧		
الاحساس بالقيمة الذاتية	بين المجموعات	٠,٦٢	٢	٠,٣١	٠,٠٤٧	غ.د
	داخل المجموعات	٦٤٣,٨٢	٩٨	٦,٥٦٩		
الاحساس بالقيمة الشخصية	بين المجموعات	٢٦,٤٦٦	٢	١٣,٢٣٣	٢,٤١	غ .د
	داخل المجموعات	٥٣٧,٩	٩٨	٥,٤٨٩		
الشعور بالانتماء	بين المجموعات	١٢,١١٦	٢	٦,٠٥٨	٠,٨٢٦	غ .د
	داخل المجموعات	٧١٨,٨٢	٩٨	٧,٣٣٥		
الميول الانسحابية	بين المجموعات	٣٣,١٧	٢	١٦,٥٨٧	١,٨٠٤	غ .د
	داخل المجموعات	٩٠٠,٩	٩٨	٩,١٩٣		
الأعراض العصابية	بين المجموعات	٢٤,٩٦٨	٢	١٢,٤٨٤	١,١٨٥	غ .د
	داخل المجموعات	١٠٣٢,٤٤	٩٨	١٠,٥٣٥		
الدرجة الكلية على هذه الجوانب	بين المجموعات	٢٩٦,٣١٦	٢	٢٤٨,١٥٨	٢,٠٢	غ .د
	داخل المجموعات	١٢٠٢٦,٠٣	٩٨	١٢٢,٧١٥		

ومن الجدول يتضح أن نسبة (ف) للفروق بين متوسطات المجموعات الثلاث على جانب الاعتماد على النفس بلغت (٠,٦٥٦) وهي قيمة غير دالة إحصائياً ، أي أن الفرق بين هذه المجموعات على هذا البعد غير جوهري . وبلغت نسبة (ف) للفروق بين متوسطات المجموعات الثلاث على جانب الاحساس بالقيمة الذاتية (٠,٠٤٧) ، وهي نسبة بعيدة عن مستوى الدلالة الاحصائية . هذا ، بينما بلغت نسبة (ف) للفروق

بين استجابات المجموعات الثلاث على جانب الاحساس بالحرية الشخصية(٢,٤١)وهي وإن كانت نسبة غير ذات دلالة إحصائية ، إلا أنها قريبة من مستوى الدلالة عند ٠,٠٥ (٣,١١) . ولذا أُجري مزيد من التحليل لتحديد مصادر هذا الفرق . وقد تبين أن متوسط استجابات مجموعة التلاميذ العرب غير القطريين على هذا الجانب (٩) بانحراف معياري (٢,٤٦) . وبلغ متوسط استجابات مجموعة التلاميذ غير العرب على نفس الجانب (٧,٩) بانحراف معياري (٢,٢٤) . وبلغت قيمة (ت) للفرق بين استجابات أفراد هاتين المجموعتين (١,٨٩) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,١٠) ، وفي صالح مجموعة العـــرب غير القطريين . وليس من شك في أن إحساس التلاميـــذ العر ب غير القطريين بفجوة الاغتراب عن أوطانهم الأصلية ليس في قوة إحساس التلاميذ غير العرب ، وهذا ما يعطيهم أماناً يوفر لهم قدراً أكبر من حرية التصرف الشخصية .

كما تبين أن متوسط استجابات التلاميذ القطريين على نفس بعد الاحساس بالحرية الشخصية قد بلغ (٨,٨٥) بانحراف معياري (١,٩٥) ، ولذا بلغت قيمة (ت) للفرق بين استجاباتهم واستجابات زملائهم غير العرب على هذا البعد (١,٧٢) ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,١٠) وفي صالح التلاميذ القطريين . وربما أمكن تفسير ذلك بما سبقت الإشارة إليه عن تميز التنشئة الاجتماعية في مجتمعات الرعي والصيد بالتساهل والتسامح وتنمية الاستقلالية في الشخصية .

يتضح من الجدول السابق أيضاً أن نسبة (ف) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد المجموعات الثلاث على جانب الشعور بالانتماء قد بلغت (٠,٨٢٦) وهي نسبة غير دالة إحصائياً . وربما جاء التقارب في الاستجابات على هذا الجانب من المعاملة الحسنة التي يلقاها الانسان غير القطري في هذا المجتمع ، ومن طيب العلاقة مع المعلمين وهو ما يحث عليه الدين الإسلامي .

وبلغت نسبة (ف) للفروق بين استجابات المجموعات الثلاث على جانب الميول الاستجابية (١,٨٠٤) ، وهي نسبة مرتفعة نسبياً وإن لم تصل إلى مستوى الدلالة

الاحصائية . ولذا أُجري مزيد من التحليل على نتائج هذا الجانب بقصد تحديد مصدر هذا الفرق . إن متوسط استجابات أفراد المجموعة العربية غير القطرية على هذا الجانب (٨,٤٥) بانحراف معياري (٢,٩) ، ومتوسط استجابات فراد المجموعة غير القطرية على نفس الجانب (٧,٢١) بانحراف معياري (٢,٧٨) . وقد بلغت قيمة (ت) للفرق بين استجابات هاتين المجموعتين على هذا الجانب (١,٨٥) ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (١٠,٠) وتقترب من مستوى الدلالة عند (٠,٠٥) . وقد جاء هذا الفرق في صالح تلاميذ المجموعة العربية غير القطرية ، وقد يعبر ذلك عن طبيعة منطوية حساسة لدى المجموعة غير العربية ، و إلى ظروف خاصة بتنشئتهم الاجتماعية و نتيجة لاحساسهم بالاغتراب عن مجتمعاتهم الأصلية ، وهو ما يتفق مع اتجاه الفرق على بعد الإحساس بالحرية الشخصية .

أما نسبة (ف) للفروق بين استجابات المجموعات الثلاث على جانب الأعراض العصابية فقد بلغت (١,١٨٥) ، وهي نسبة غير دالة إحصائياً ، أي أن الفرق بين تلاميذ المجموعات الثلاث على هذا البعد فرق غير جوهري ، ويكشف ذلك عن أثر التربية الدينية والإيمان في تحقيق الطمأنينة النفسية والخلو من الصراعات النفسية لدى تلاميذ المعهد الديني بصفة عامة .

وبصفة عامة ، فقد بلغت نسبة (ف) للفروق بين مجموع استجابات أفراد العينات الثلاث على مختلف جوانب التوافق الشخصي (٢,٠٢) ، وهي نسبة غير ذات دلالة إحصائية . إلا أن ارتفاعها إلى حد ما قد جاء نتيجة للاتجاه العام للفروق ذات الدلالة ، ولذا بلغت قيمة (ت) للفرق بين مجموع استجابات العينة العربية غير القطرية والعينة غير العربية (٢,١) ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) من الثقة .

ثم استكمل تحليل التباين لتحديد مستوى الفروق بين استجابات أفراد المجموعات الثلاث : التلاميذ القطريين ، التلاميذ العرب غير القطريين ، التلاميذ غير العرب على جوانب التوافق الاجتماعي التي تتضمنها الأداء موضع الدراسة في هذا البحث (اختبار الشخصية للمرحلة الثانوية) — ويوضح الجدول رقم (٦) نتائج هذا التحليل .

جدول رقم (٦)

تحليل التباين لجوانب التوافق الاجتماعي لدى المجموعات الثلاث :
تلاميذ قطريون ـ تلاميذ عرب غير قطريين ـ تلاميذ غير عرب

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	تقدير التباين	نسبة «ف»	مستوى الدلالة
المعايير الاجتماعية	بين المجموعات	٧,٦٧	٢	٣,٨٣٠	٠,٨٧٣	غ .د
	داخل المجموعات	٤٣٠,٦٨	٩٨	٤,٣٩٥		
المهارات الاجتماعية	بين المجموعات	٩,١٢٨	٢	٤,٥٦٤	٠,٦٨٦	غ .د
	داخل المجموعات	٦٥١,٢٤	٩٨	٦,٦٤٥		
الميول الاجتماعية	بين المجموعات	١٦,٨٠	٢	٨,٤٠	٠,٧٦٩	غ .د
	داخل المجموعات	١٠٣٣,٥١	٩٨	١٠,٥٤٦		
العلاقات الأسرية	بين المجموعات	١١,١٠٩	٢	٥,٥٥	٠,٧٧	غ .د
	داخل المجموعات	٧٠٣,٠٢	٩٨	٧,١٧٤		
العلاقات المدرسية	بين المجموعات	١,٧٩	٢	٠,٨٩٥	٠,١٤٩	غ .د
	داخل المجموعات	٥٩٠,٥٧	٩٨	٦,٠٢٦		
العلاقات بالبيئة المحلية	بين المجموعات	٣٤,٥٥١	٢	١٧,٢٧	٢,٨٦٤	غ .د
	داخل المجموعات	٥٩١,١	٩٨	٦,٠٣١		
الدرجة الكلية على هذه الجوانب	بين المجموعات	٣٠,٧٢	٢	١٥,٣٦	٠,١٤٣	غ .د
	داخل المجموعات	١٠٤٩٠,٩	٩٨	١٠٧,٠٥		

يتضح من الجدول أن نسبة (ف) للفرق بين استجابات المجموعات الثلاث على جانب المعايير الاجتماعية (٠,٨٧٣) ، وهي غير ذات دلالة إحصائية ، أي أن الفرق بين المجموعات الثلاث ليس فرقاً جوهرياً . وبلغت نسبة (ف) للفرق بين الاستجابات على جانب المهارات الاجتماعية (٠,٦٨٦) وهي غير ذات دلالة إحصائية ، وكذلك الحال بالنسبة لجانب الميول الاجتماعية حيث بلغت نسبة (ف)

(٠,٧٦٩) ، وجانب العلاقات الأسرية (٠,٧٧) ، وجانب العلاقات المدرسية (٠,١٤٩) وهي جميعاً نسب بعيدة عن مستوى الدلالة الإحصائية . وبلغت نسبة (ف) للفرق بين الاستجابات على جانب العلاقات بالبيئة المحلية (٢,٨٦٤) وهي نسبة قريبة من مستوى الدلالة الإحصائية عند ٠,٠٥ (٣,١١) . ولذا أُجري المزيد من التحليل لتحديد مصدر هذا الفرق ، حيث تبين أن الفرق بين مجموعتي التلاميذ القطريين والتلاميذ غير العرب على هذا الجانب فرق حقيقي . ذلك أن متوسط استجابات أفراد المجموعة القطرية على هذا الجانب يبلغ (٩,٣٥) بانحراف معياري قدره (٢,٥٨) بينما يبلغ متوسط استجابات أفراد المجموعة غير العربية على نفس الجانب (١٠,٧٣) بانحراف معياري قدره (٢,١٣). وبلغت قيمة (ت) الدالة على الفرق بين المجموعتين (٢,٤٦) ، وهي نسبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٢) . وقد جاء الفرق في صالح أفراد المجموعة غير العربية ، وهذا عكس المتوقع . على أن ذلك يمكن أن يفسر بحرص زائد من التلاميذ غير العرب على علاقات طيبة مع الآخرين في قطر واحترام للقوانين والنظم العامة حرصاً على سمعتهم في مجتمع غريب ولضمان استمرار دراستهم فيه .

وبشكل عام ، يمكن القول بأن عدم وجود فروق جوهرية بين أفراد المجموعات الثلاث على جانب التوافق الاجتماعي بأبعاده المختلفة – رغم اختلاف جنسياتهم – يعكس أثر التربية الدينية الإسلامية التي تتناول بالتفصيل ما يجب أن تكون عليه علاقات الفرد بكل الدوائر الاجتماعية التي يتعامل معها ، وتحض على الايثار وحب الآخرين والحرص على مصالحهم .

ثانياً : الفروق بين استجابات التلاميذ العرب (بما فيهم القطريون) والتلاميذ غير العرب :

تشتمل عينة الدراسة الحالية على ٥٩ تلميذاً من مختلف الأقطار العربية بما فيهم القطريون ، ٤١ تلميذاً غير عربي . وقد عولجت نتائج كل مجموعة من هاتين المجموعتين بقصد تحديد الفروق بينها والتي يمكن أن ترجع إلى متغير الجنسية . ويوضح الجدول رقم (٧) هذه النتائج والفروق ومستوى دلالتها الإحصائية .

جدول رقم ٧٠

يوضح الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة من التلاميذ العرب والتلاميذ غير العرب على مختلف المتغيرات الشخصية موضع الدراسة

العينة	المتغير / النتائج	الدرجات	المائلة	تقدير الذات	إختبار إيزنك		إختيار الشخصية												مجموع القسم الثاني
					العصابية	الانبساط	التوافق الشخصي							مجموع القسم الأول	التوافق الاجتماعي					
							أ	ب	حـ	ء	هـ	و		أ'	ب'	حـ'	ء'	هـ'	و'
التلاميذ العرب	م	١١٣,٨	٣٠,٨٩	١٧,٩٧	١٤,٨	١١,٨٦	٩,٦٩	١٠,٧٤	٨,٩٣	٥٠,٨٨	٨,٢٢	٩,٥٥		٥٨,٥٤	١١,٦	٩,٤	٩,١٦	٩,٧٦	٨,٧	٩,٦٢	٥٨,١
	ع	٩,٨٨	٤,٤٢	٣,٢٨	٤,٢٣	٢,٤	٢,٤٤	٢,٥٤	٢,٩٣	٢,٨٦	٣,١٩	٣,٣٢		١٢,٥٨	٢,٠٢	٢,٤٤	٣,٢	٢,٨٧	٢,٩٦	٢,٦٣	٩,٤٧
التلاميذ غير العرب	م	١١٨,٦٣	٢٨,٦٣	١٥,٥٣	١٣,٨٥	١٤,٠٢	٩,٢٤	١٠,٨	٧,٩	١١,٧	٧,٢١	٨,٤٨		٥٤,٧٣	١١,١٤	٨,٨	٨,٥٨	٩,٠٩	٨,٩٧	١٠,٧٣	٥٧,٠٧
	ع	٧,٠٤	٣,٧٧	٣,٠٥	٤,٠١	٢,٢١	٢,٤١	٢,٥٢	٢,٤٤	٢,٤٧	٢,٧٨	٣,٠٦		٨,٣٥	٢,١٧	٢,٤٩	٣,٢٨	٢,٣	٢,٢	٢,١٣	٩,٢٤
قيمة "ت"		٢,٧١	٢,٦٩	٢,٧١	١,٢٥	٠,٣٤	٠,٩١	٠,١١	٢,٩٣	٠,٣٥	١,٦٦	١,٦٧		١,٧	١,٠٩	١,٢٢	٠,٨٩	١,٢٦	٠,٦	٢,٢٦	٠,٥٤
مستوى الدلالة		٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	—	—	—	—	٠,٠٥	—	٠,١٠	٠,١٠		٠,١٠	—	—	—	—	—	٠,٠٥	—

ويتضح من هذا الجدول ما يأتي :

— بالنسبة لمتغير الدوجماطية فقد بلغت قيمة (ت) للفرق بين متوسطي استجابات أفراد المجموعتين (٢,٧١) ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) . وقد جاء الفرق في صالح مجموعة التلاميذ غير العرب ، أي أن أُسلوب تفكيرهم أكثر دوجماطية من زملائهم العرب . ويذكر فاشيانو وزملاؤه (Vacchiano et al, 1969) أن الشخص الدوجماطي هو شخص يعاني الاحباط من أوضاع اجتماعية متقلبة وأنه شخص يميل إلى الخضوع والطاعة . ولذا ، فإن اتجاه الفرق بين هاتين المجموعتين على متغير الدوجماطية ربما يكشف عن مثل هذه المعاناة في مجتمعاتهم الأصلية حيث يكون الإنسان بإزاء التقلبات والتغيرات الاجتماعية أكثر حذراً منه في المجتمعات المستقرة . هذا ، إلى ما ذكر من قبل عن تأثير أساليب التنشئة الاجتماعية الصارمة والفقر الثقافي في بيئة التلميذ الأصلية .

— وبالنسبة لمتغير المحافظة ، فقد بلغت قيمة (ت) للفرق بين متوسطات استجابات أفراد هاتين المجموعتين على هذا المتغير (٢,٦٩) ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) . وقد جاء الفرق في صالح مجموعة التلاميذ العرب ، أي أنهم أكثر محافظة من زملائهم غير العرب . وكما سبق القول فقد يرجع انخفاض مستوى المحافظة لدى التلاميذ غير العرب عنه لدى زملائهم العرب إلى تعدد الأوطان التي وفد منها غير العرب ، واختلاف الظروف التاريخية لكل منها حيث ما زال بعضها يعاني من الاستعمار بصورة مباشرة و غير مباشرة (مثل مجموعة دول الكومنولث أو المجموعة الافريقية الفرنسية) ، وبالتالي فإن ذلك يؤدي إلى تباين في أساليب التنشئة الاجتماعية لديهم . هذا ، إلى جانب ما يحرص التلاميذ العرب على إبدائه من تمسك بالقيم الإسلامية باعتبار الأرض العربية مهبط الوحي ولغته هي العربية .

— أما بالنسبة لمتغير تقدير الذات ، فقد بلغت قيمة (ت) للفرق بين استجابات أفراد المجموعتين على هذا المتغير (٢,٧١) ، بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) . وقد جاء الفرق في صالح مجموعة التلاميذ العرب ، أي أن مستوى تقديرهم لذواتهم

على من مستوى تقدير زملائهم غير العرب لذواتهم . وبالرجوع إلى ما كشفت عنه الدراسات السابقة على هذا المتغير من تأثير للتربية الدينية والحياة في جماعات من الأهل والأقارب على رفع مستوى تقدير الذات ، يمكن فهم سبب هذا الفرق ووجهتـــه .

ـ أما بالنسبة لبعدي قائمة أيزنك للشخصية (العصابية ، والانبساط) فقد بلغت قيمة (ت) للفرق بين المجموعتين على هذين البعدين (١,٢٥) ، (٠,٣٤) وهي قيم غير ذات دلالة إحصائية ، مما يعني أن الفرق بين المجموعتين على كلا البعدين فرق غير جوهري ، وإن كان مستوى التلاميذ العرب على هذين البعدين أقل من زملائهم غير العرب .

ـ أما بالنسبة لأبعاد جانب التوافق الشخصي فقد بلغت قيمة (ت) للفرق بين المجموعتين على بعد الاعتماد على النفس (٠,٩١) ، وهي غير ذات دلالة إحصائية . وبلغت قيمة (ت) للفرق بين المجموعتين على بعد الاحساس بالقيمة الذاتية (٠,١١) وهي بعيدة عن مستوى الدلالة الإحصائية . أما بالنسبة لبعد الإحساس بالحرية الشخصية فقد بلغت قيمة (ت) للفرق بين المجموعتين (٢,٢٣) ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ، أي أن الفرق بين المجموعتين على هذا البعد فرق حقيقي . وقد جاء الفرق في صالح مجموعة التلاميذ العرب . ومن البديهي أن تكون القيود التي تفرض على التلاميذ العرب بشأن تحديد مستقبلهم واختيار أصدقائهم أقل من القيود التي تفرض على التلاميذ غير العرب في مجتمع عربي .

وبالنسبة لبعد الشعور بالانتماء فقد بلغت قيمة (ت) للفرق بين استجابات أفراد المجموعتين عليه (٠,٣٥) . وهي قيمة بعيدة عن مستوى الدلالة الإحصائية . أما بالنسبة لبعد الميول الانسحابية فقد بلغت قيمة (ت) للفرق بين استجابات أفراد المجموعتين (١,٦٦) ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,١٠) وقد جاء الفرق في صالح مجموعة التلاميذ العرب ، أي أنهم أقل انطواء أو ميلا للعزلة من زملائهم غير العرب . وقد جاءت وجهة هذا الفرق متفقة مع ما كان متوقعاً .

وربما أمكن تفسير ذلك بطبيعة سيكلوجية خاصة لدى المجموعة غير العربية أو بظروف في بيئاتهم الاجتماعية ، أو باحباطات تتعلق بواقعهم وآمالهم وتدفعهم للهروب إلى عالم الخيال ، يساعد عليها بعدهم عن أوطانهم الأصلية .

وبلغت قيمة (ت) للفرق بين المجموعتين على بعد الأعراض العصابية (١,٦٧) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,١٠) . وجاء الفرق في صالح مجموعة التلاميذ العرب ، أي أنهم أقل معاناة من هذه الأعراض عن زملائهم غير العرب . وقد جاء هذا الفرق متفقاً مع وجهة الفرق بين المجموعتين على بعد العصابية في قائمة أيزنك وكذلك بعد الإحساس بالحرية الشخصية . وقد يرجع هذا الفرق إلى صراعات أقوى بين دوافع المجموعة غير العربية من التلاميذ تتحدد بمرحلة النمو التي يعيشونها ، وبين واجبات أو أدوار أُخرى تتعارض معها تفرضها عليهم تربيتهم الدينية أو مستوى الدوجماطية الذي يزيد لديهم عنه لدى زملائهم العرب ، وكذلك ظروف الغربة وقلة الإحساس بالحرية الشخصية .

— أما بالنسبة لأبعاد جانب التوافق الاجتماعي ، فتوضح النتائج أن قيمة (ت) للفرق بين استجابات أفراد المجموعتين على بعد المعايير الاجتماعية (١,٠٩) وهي غير ذات دلالة إحصائية . . وبلغت قيمة (ت) للفرق على بعد المهارات الاجتماعية (١,٢٢) وهي أيضاً غير ذات دلالة إحصائية . كذلك الحال بالنسبة للفرق بين استجابات أفراد المجموعتين على بعد الميول الاجتماعية حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٨٩ وهي غير دالة إحصائياً ، وبعد العلاقات الأسرية حيث بلغت قيمة (ت) ١,٢٦ وهي غير ذات دلالة إحصائية ، وبعد العلاقات المدرسية حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٦ وهي قيمة بعيدة عن مستوى الدلالة الاحصائية ، وجاء الفرق الجوهري الوحيد بين المجموعتين على بعد العلاقات بالبيئة المحلية حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٢٦ ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) . وقد جاء هذا الفرق في صالح مجموعة التلاميذ غير العرب أي أنهم أكثر توافقاً مع البشر والقوانين والنظم المحيطة

بهم . إن هذا الفرق قد يعزي إلى حرص التلاميذ غير العرب على السلوك السوي مع المحيطين بهم لاعطاء صورة طيبة عن أنفسهم ومجتمعاتهم ، كما أن خوفهم من القوانين المتبعة والنظم المرعية وحرصهم عليها يكون أقوى في مجتمع غريب عليهم .

إن قلة الفروق الواضحة بين المجموعتين على بنود التوافق الاجتماعي ترجع بلاشك إلى معالجة الدين الاسلامي لأصول هذه العلاقات الاجتماعية وما يجب أن تكون عليه . هذا ، بينما يزيد عدد الفروق الجوهرية بين أفراد المجموعتين على أبعاد التوافق الشخصي لأنها ترجع إلى عوامل شخصية أو ظروف ذاتية .

ثالثاً : الفروق بين استجابات التلاميذ الأسيويين والتلاميذ الأفارقة :

وأخيراً ، استهدفت الدراسة الكشف عن الفروق بين متغيرات الشخصية السابقة في دائرة أوسع هى الدائرة الافريقية — الأسيوية . ذلك أن سكان القارتين ينتمون إلى أجناس مختلفة ذات خصائص مزاجية وصفات شخصية مختلفة كثيراً . كما أن ظروف تاريخ المجتمعات التي تعيش في كل من الدائرتين مختلفة ، فرغم أنها خضعت جميعاً للاستعمار من قبل ، إلا أن تواريخ تحررها مختلفة ، ولذلك تختلف درجة نمو كل من هذه المجتمعات عن الأخرى في مختلف المجالات ، وهو ما ما ينعكس بالضرورة على شخصيات أبنائها .

وتشتمل الدراسة الحالية على ٥٨ تلميذاً أسيوياً (بما فيهم العرب) ، ٤٢ تلميذاً إفريقياً (بما فيهم العرب) ويوضح الجدول رقم (٨) نتائج أفراد المجموعتين :

جـدول رقم « ٨ »

يوضح الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة من التلاميذ الأسيويين « بما فيهم العرب » والتلاميذ الإفريقيين بما فيهم العرب على مختلف المتغيرات الشخصية موضع الدراسة .

العينة	المتغير / الناتج	الروحانية	المحافظة	تقدير الذات	إختبار أيزنك		التوافق الشخصي						مجموع القسم الأول	التوافق الاجتماعي						مجموع القسم الثاني
					العصابية	الإنبساط	أ	ب	حـ	ى	هـ	و		م	ن	حـ	ى	هـ	و	
تلاميذ آسيويون	م	١١٤,٣٤	٣٠,٤٣	١٦,٥١	١٣,٢٥	٩,١٥٥	١٠,٢٧	٨,٦٨	١٠,٥٥	٧,٨٦	٩,٦٧	٥٦,٢	١١,٣	٨,٨	٩,٢٤	٩,٧٢	٨,٨٤	٩,٦٥	٥٧,١٣
	ع	١٠,٠٩	٤,٦٢	٣,٣١	٤,٤	٢,٤٨	٢,٥٩	٢,١٣	٢,٧١	٣,٢٦	٣,٢٢	١١,١٢	٢,٩٦	٢,٤	٣,٤٢	٢,٨	٢,٢٤	٢,٤	٩,٣
تلاميذ أوروبيون	م	١١٧,٧٨	٢٩,٢٣	١٦,٦١	١٣,٢١	١٠	١١,٤٥	٨,٢٦	١١,٥٢	٧,٧٣	٨,٣٥	٥٧,٣٣	١١,٥٧	٩,٦٩	٨,٥٧	٩,١٦	٨,٧٨	١٠,٦٦	٥٨,٤٢
	ع	٧,١٩	٣,٧٥	٣,٢٨	٣,٩٨	٢,٢٨	٢,٣	٢,٦٦	٢,٦	٢,٧٨	٣,١٦	١٠,٢	١,٨٢	٢,٤٥	٢,٩٢	٢,٤٥	٢,٢٥	٢,٥	٩,٤٧
قيمة « ت »		١,٩	١,٢٧	٠,١٥	٠,٠٤٧	١,٩٥	١,٧٦	٢,٣٦	٠,٨٩	١,٨٣	٠,٢١	٢,٠٦	٠,٥٢	٠,٦٤	١,٨٥	١,٠٣	٠,١٣	٢,٠٦	٠,٦٨
مستوى الدلالة		٠,١٠	-	-	٠,١٠	٠,١٠	٠,٠٢	-	٠,١٠	-	٠,٠٥	-	-	٠,١٠	-	-	-	٠,٠٥	-

ويتضح من هذا الجدول ما يأتي :

– بالنسبة لمتغير الدوجماطية فقد بلغت قيمة (ت) للفروق بين المجموعتين على هذا المتغير (١,٩) ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,١٠) ، وقد جاء الفرق في صالح المجموعة الافريقية أي أنهم أعلى دوجماطية من زملائهم الآسيويين . ومن بين العوامل التي تؤثر في مستوى الدوجماطية بصفة عامة يمكن القول أن هذا الفرق ربما يكون ناتجاً عن كثرة التقلبات السياسية والاجتماعية في دول إفريقيا في السنوات الأخيرة ، يضاف إليه عامل قسوة الظروف الطبيعية وتقلباتها الحادة في دول القارة . ولأن الشخص الدوجماطي يفضل التوجيه الخارجي على التوجيه الداخلي (الذاتي) ، لذا يمكن القول بأن معاناة دول القارة من الاستعمار وبكل أشكاله–والتي مازالت موجودة في أنحاء مختلفة من القارة الافريقية–إلى جانب قسوة الحكم العسكري في كثير من دولها ، كل ذلك ساعد على ارتفاع مستوى الدوجماطية لدى التلاميذ الأفارقة . ويؤكد ذلك ما يذكره روكيش (Rokeach, 1954, 1960) ١٩٥٤ ، ١٩٦٠ من أن الدوجماطية أنماط من التعصب أو الحساسية المفرطة تجاه الآخرين . (Patterns of Intolerance Towards others.) .

– وبالنسبة لمتغير المحافظة فإن الفرق بين المجموعتين غير ذي دلالة احصائية، وإن كان متوسط المجموعة الأسيوية أعلى من متوسط المجموعة الأفريقية ، ويقترب الفرق بين المتوسطين من مستوى الدلالة الإحصائية . ومن استقراء نتائج الدراسة الحالية يمكن القول بأن هذا الفرق يرجع إلى أن العينة الأسيوية تشتمل على مجموعة التلاميذ القطريين وغيرهم من تلاميذ دول شبه الجزيرة والدول العربية الأخرى المعروفة بالمحافظة .

– أما بالنسبة لمتغير تقدير الذات فقد جاء الفرق بعيداً عن مستوى الدلالة الاحصائية ، وكذلك الحال بالنسبة لبعد العصابية . أما بالنسبة لبعد الانبساط فقد بلغت قيمة (ت) ١,٩٥ ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,١٠) ، وقد جاء الفرق في صالح مجموعة التلاميذ الأفارقة . ويتفق اتجاه هذا الفرق مع الطبيعة

العامة لأبناء قارة إفريقيا الذين يتميزون بالانطلاق والاندفاع وسهولة الاستشارة وحب المرح والنشاط ، وهو ما قد يرجع إلى صفات جنسية أو ظروف طبيعية أو أساليب في التنشئة الاجتماعية .

— أمابالنسبة لأبعاد جانب التوافق الشخصي ، فقد بلغت قيمة (ت) للفرق بين متوسطي إستجابات أفـراد المجموعتين على بعد الاعتماد على النفس (١,٧٦) ، بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,١٠) . وبلغت قيمة (ت) للفرق بين متوسطي المجموعتين على بعد الاحساس بالقيمة الذاتية (٢,٣٦) بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٢) . وقد جاء الفرق على هذين البعدين في صالح مجموعة التلاميذ الأفارقة . ويعبر هـذا البعدان عن الثقة بالنفس والإحساس بالقدرة الشخصية والميل إلى الاستقلالية وهذه أساليب دفاعية كان لابد أن يتسلح بها في مواجهة الأساليب الاستعمارية التي حاولت أن تجعل منه باستمرار شخصية عديمة المضمون اتكالية حتى تضمن دوام تبعيته ، وليس يخفى أن تعبير (القارة السوداء) الاستعماري لم يكن يقصد لون البشرة الناتج عن الظروف الطبيعية ، وإنما كان يعبر عن وجهة نظر الاستعمار الغربي عن تخلف القارة .

كذلك الحال بالنسبة لبعد الشعور بالانتماء ، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٨٣ ، بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,١٠) ، وفي صالح التلاميذ الأفارقة . ولا يخفى أن حسن العلاقة مع الأسرة والزملاء والمعلمين يعبر في جانب منه عن رضا الشخص العام عن أصله أو جنسه أو قوميته ، وهي أمور ربما يتطرف فيها الأفارقة للأسباب سابقة الذكر .

هذا ، بينما اختلف اتجاه الفرق بين المجموعتين على بعد الأعراض العصابية ، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٠٦ ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) من الثقة . وقد جاء الفرق في صالح مجموعة التلاميذ الاسيويين ، أي أنهم أقل معاناة من هذه الأعراض عن زملائهم الأفارقة . ولا تتفق هذه النتيجة مع اتجاهات الفروق على الأبعاد الثلاثة السابقة (الاعتماد على النفس والاحساس بالقيمة الذاتية والشعور بالانتماء) حيث جاءت الفروق في صالح التلاميذ الأفارقة ، وإن كانت تتفق مع اتجاهات الفرق على كل من بعدي الدوجماطية والعصابية .

وهكذا جاءت الفروق على أغلب جوانب التوافق الشخصي التي تقيسها الأداة المستخدمة في الدراسة (اختبار الشخصية للمرحلة الثانوية) في صالح مجموعة التلاميذ الافريقيين .

— وبالنسبة لجوانب التوافق الاجتماعي ، يتبين من الجدول أن قيمة (ت) للفروق بين متوسطى استجابات المجموعتين على بعد المهارات الاجتماعية تبلغ (١,٨٥) ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,١٠) .

وقد جاء الفرق في صالح مجموعة التلاميذ الأفارقة ، أي أنهم أكثر غيرية في علاقاتهم بالآخرين . ويمكن تفسير ذلك بما ظهر من النتائج السابقة من أنهم أكثر انبساطاً من زملائهم الأسيويين ، كما أن ذلك ربما يرتبط بظروف الإحساس بالعزلة التي حاول الاستعمار كثيراً أن يفرضها على شعوب القارة الافريقية .

وجاء الفرق الحقيقي الثاني بين أفراد المجموعتين على بعد العلاقات بالبيئة المحلية ، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٠٦ وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) . وقد جاء الفرق في صالح التلاميذ الأفارقة أيضاً ، وهو عكس ما كان متوقعاً . وربما ترتبط هذه النتيجة باتجاه الفرق على بعد المهارات الاجتماعية ، وكذلك بعد المعايير الاجتماعية الذي جاء بعيداً عن مستوى الدلالة الإحصائية ولكنه في صالح المجموعة الافريقية أيضاً ، كما يرتبط بالفرق على بعد الانبساط ، وكذلك بعد الدوجماطية حيث يتصف الشخص الدوجماطي — كما سبق القول — بالطاعة والميل إلى احترام القوانين والنظم المرعية .

ويتضح من هذه النتائج بصفة عامة قلة الفروق الجوهرية بين تلاميذ المجموعتين الافريقية والاسيوية على أبعاد جانب التوافق الاجتماعي بالمقارنة مع أبعاد جانب التوافق الشخصي ، وهو ما سبق تفسيره بتعرض التربية الإسلامية بالتفصيل لأصول العلاقات الاجتماعية المختلفة ، في الوقت الذي يتأثر فيه التوافق الشخصي أساساً بالصفات الذاتية والظروف البيئية .

الخـــلاصة

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن الفروق عبر الثقافية في بعض المتغيرات المعرفية والانفعالية والاجتماعية لدى عينة من تلاميذ المعهد الديني بمدينة الدوحة عاصمة دولة قطر . وكانت المتغيرات موضع الدراسة هي : الدوجماطية ، المحافظة ، تقدير الذات ، العصابية ، الانبساط ، أبعاد التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي .

و بالمقارنة بين مجموعات : التلاميذ القطريين ، العرب غير القطريين ، غير العرب — يتضح أن مستوى الدوجماطية لدى المجموعة غير العربية أعلى منه لدى المجموعتين العربيتين ، وأن مستوى المحافظة لدى التلاميذ العرب غير القطريين أعلى منه لدى القطريين وغير العرب ، وأن مستوى تقدير الذات لدى المجموعة غير العربية أقل منه لدى القطريين والعرب غير القطريين . ولم تكن هناك فروق جوهرية بين المجموعات الثلاث على بعد العصابية ، وكان هناك فرق جوهري وحيد على بعد الانبساط بين المجموعتين القطرية والعربية غير القطرية ، وفي صالح المجموعة العربية غير القطرية . وبالنسبة لجوانب التوافق الشخصي فإن هناك فارقاً جوهرياً بين مجموعتي التلاميذ العرب غير القطريين والتلاميذ غير العرب في الإحساس بالحرية الشخصية ، وفي صالح مجموعة العرب غير القطريين وهناك أيضاً فارق جوهري على نفس البعد بين مجموعتي التلاميذ القطريين والتلاميذ غير العرب ، وفي صالح المجموعة القطرية . وبالنسبة للميول الانسحابية فإن هناك فارقاً ذا دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة العربية غير القطرية والمجموعة غير العربية ، وفي صالح تلاميذ المجموعة العربية غير القطرية . أما بالنسبة لجوانب التوافق الاجتماعي فقد كان هناك فرق جوهري وحيد على جانب العلاقات البيئية المحلية ، بين مجموعتي التلاميذ القطريين والتلاميذ غير العرب وقد جاء الفرق في صالح أفراد المجموعة غير العربية .

وتبين نتائج المقارنات بين استجابات التلاميذ العرب (بما فيهم القطريون) والتلاميذ غير العرب أن المجموعة الثانية أكثر دوجماطية وأقل محافظة وأقل في مستوى تقدير الذات عن المجموعة الأولى . وليس هناك فرق جوهري بين المجموعتين على بعدى العصابية والانبساط . أما بالنسبة لأبعاد جانب التوافق الشخصي ، فإن هناك فرقاً حقيقياً بين المجموعتين على بعد الإحساس بالحرية الشخصية وفي صالح مجموعة التلاميذ العرب ، كما أن هناك فارقاً جوهرياً بينهما على بعد الميول الانسحابية في صالح نفس المجموعة ، وكذلك على بعد الأعراض العصابية ، أي أن التلاميذ العرب أقل معاناة من الميول الانسحابية والأعراض العصابية عن زملائهم غير العرب . وبالنسبة لأبعاد جانب التوافق الاجتماعي فإن الفرق الحقيقي الوحيد بين المجموعتين هو الفرق على بعد العلاقات بالبيئة المحلية ، وهو في صالح المجموعة غير العربية .

أما عن الفرق بين المجموعتين الأسيوية والافريقية ، فتوضح النتائج أن المجموعة الافريقية أعلى دوجماطية وأقل محافظة من زملائهم الاسيويين ، وبالنسبة لبعد الانبساط فإن الفارق الحقيقي بين المجموعتين في صالح المجموعة الافريقية ، أما بالنسبة لأبعاد جانب التوافق الشخصي ، فإن هناك فارقاً جوهرياً بين المجموعتين على بعد الاعتماد على النفس وبعد الاحساس بالقيمة الذاتية وبعد الشعور بالانتماء في صالح المجموعة الافريقية ، أما التلاميذ الأسيويون فإنهم أقل معاناة من الأعراض العصابية عن زملائهم الأفارقة . وبالنسبة لجوانب التوافق الاجتماعي ، فإن هناك فرقين حقيقيين بين استجابات أفراد المجموعتين على بعد المهارات الاجتماعية وبعد العلاقات بالبيئة المحلية ، والفرق في الحالين في صالح المجموعة الإفريقية .

وقد عرضت الدراسة للأسباب التي يمكن أن تقف وراء أنماط هذه الاستجابات .

المراجـــع

1) Adorno, T.W., Frenkel-Brunswik, E. & Sanford, R.N. (1950) **The Authoritarian Personality.** N.Y. : Harper and Row.

2) Barker, E.M. (1963). Authoritarianism of the Political Right, Center, and Left. Journal of Social Issues, 23 (3), pp. 76-91.

3) Barron, F. & Young, H.B. Rome and Boston (1970). A Tale of Two Cities and their Differing Impact on the Creativity and Personal Philosophy of Southern Italian Immigrants. **J. of Cross-Cultural Psychol. Vol. 1, No. 2,** pp. 91-114.

4) Brookover, W.B. & Thomas, S. (1964). Self-Concept of Ability and School Achievement. J. of Soc. Educ., 37, pp. 181-185.

5) Centers, R. (1949). **The Psychology of Social Classes.** Princeton : University Press.

6) Cohen, L. (1976) **Educational Research in Classrooms and Schools.** N.Y., Harper and Row.

7) Comrey, A.L. & Newmeyer, J.A. (1965) Measurement of radicalism -Conservatism. **Journal of Social Psychology,** 67, pp. 357-369.

8) Consalvi, C. (1971) Some Cross and Intracultural Comparisons of Expressed Values of Arab and American College Students. **Journal of Cross-Cultural Psychology, Vol. 2,** No. 1, pp. 95-107.

9) Coopersmith, S. (1967) **The Antecedents of Self-Esteem.** San Francisco, Freeman.

10) Costin, F. (1968) Dogmatism and the Retention of Psychological Misconceptions. **Educational and Psychological Measurement, 28,** pp. 529-534.

11) Cower, E.L. (1954) The negative Concept as a Personality Measure. **J. Consult. Psychol., 18,** pp. 138-142.

12) Dawson, J.L., Law, H. & Leung, A.L. (1971) Scaling Chinese Traditional-Modern Attitudes and the GSR measurement of "Important" versus "Un-important" Chinese Concepts. J. of **Cross-Cultural Psychology, Vol. 2, No. 1,** pp. 1-28.

13) Dommert, E.M. (1967) **An adaptation of Rokeach's Dogmatism Scale for Use with Element ary school Childres.** Texas Women's University, Denton, Texas.

14) Drakeford, G.C. (1969) The EPI and Scales of Rigidity and Dogmatism. **Br. J. Soc. Clin. Psychol. 8, pp. 9-12.**

15) Eckhardt, W. (1971) Eastern and Western Religiosity. **J. of Cross-Cultural Psychology. Vol. 2, No. 3,** pp. 283-292.

16) Eysenck, H.J. (1955) **The Psychology of Politics.** N.Y. Praeger.

17) Festinger, L.A. (1954) Theory of Social Comparison. **J. of** Human Relations, 14, pp. 221-232 .

18) Francis, L., Pearson, P.R., Carter, M. & Kay, W.K. (1981) The Relationship between Neuroticism and Religiosity among English 15 and 16 year olds. **The Journal of Social Psychology, 114.**

19) Frumkin, R.M. (1961) Dogmatism, Social Class, Values and Academic Achievement in Sociology, 34, pp. 398-403.

20) Gordon, C. & Gergen, K.J. (1968) **The Self in Social Interaction.** N.Y. : Wiley, V. 1.

21) Heintzelman, N.E. & Fehr. L.A. (1976) Relationships between Religious Orthodoxy and Three Personality Variables. Psychol. Rept., 38, pp. 756-758.

22) Larsen, K.S. (1969) Authoritarianism, Self-esteem and Insecurity. **Psychological Reports,** 25, pp. 225-230.

23) Lentz, T.F. (1935) **Conservatism-Radicalism Opinionaire.** St. Louis, Character Research Association.

24) Lojk, L., Eysenck, B.J. & Eysenck, H.J. (1979) National Differences in Personality : Yugoslavia and England. **British J. of Psychol. 70.**

25) McClain, E.W. (1978) Personality, Differences between Intrinsically Religious and Nonreligious Students. **J. Personal. Assess.,** 42 (2), pp. 159-166.

62) McClelland, O. (1961) **The Achieving Society.** N.Y. : Van Nostrand.

27) Mercer, G.W. & Cairns, E. (1981) Conservatism and its Relationship to General and Specific Ethnocentrism in Northern Ireland. **Brit. J. of Soc. Psych., 20,** pp. 13-16.

28) Plant, W.T., Telford, C.W. & Thomas, J.A. (1965) Some personality differences between Dogmatic and Nondogmatic Groups. **Journal of Social Psychology, 67,** pp. 67-75.

29) Roberts, F.J. (1965) Some Psychological Factors in Religious Conversion. **Brit. J. Soc. &Clin. Psychol., 13,** pp. 157-182.

30) Rogers, C. (1959) Therapy, Personality and Intepersonal Relation ships. In : S. Koch. **Psychology : A Study of a Science.** N.Y. : McGraw Hill, V.3.

31) Rokeach, M. (1954) The nature and meaning of Dogmatism **Psychological Review, 61,** pp. 194-204.

32) Rokeach, M. & Restle, F. (1960) The fundamental distinction between Open and Closed Systems. In M. Rokeach, **The Open and Closed Mind.** N.Y. : Basic Books, pp. 54-70.

33) Rosenberg, M. (1969) **Society and theAdolescent Self-image.** N.J. Princeton.

34) Scott, W.A. (1959) Attitudes Changes by Response Reinforcements : Replication and Extension. **Sociometry,** 22, pp. 221-228.

35) Sharman, B.N. (1974) Creative Thinking and Religious Training in Relation to Moral Judgement. **Dissertation Abstracts International, 34.**

36) Smithers, A.G. & Lobley, D.M. (1978) Dogmatism, Social Attitudes and Personality. **Br. J. Soc. Clin. Psychol., 17** pp. 135-142.

37) Stanley, G. (1964) Personality and Attitude Correlates of Religious Conversion. **J. Sci. Stud. Relig., 4,** pp. 60-63.

38) Tomeh, A.K. (1968) Moral Values in a Cross-Cultural Perspective. **Journal of Social Psychology, 74,** pp. 137-138.

39) Vacchiano, R.B., Strauss, S. & Hochman, L. (1969) The Open and Closed Mind : A Review of Dogmatism. **Psychological Bulletin,** 71, pp. 261-273.

40) Walster, E. (1965) The effect of Self-esteem or Romantic Liking. ...**J. of Exper. Soc. Psychol. 1,** pp. 18-32.

41) Watson, D. (1967) Introversion, Neuroticism, Rigidity and Dogmatism. **J. Consult. Psychol. 31,** p. 105.

42) Whiting, J. Effects of Climate on Certain Cultural Practices (1964) In W. Goodenough (Ed.), **Explorations in Cultural Anthropology.** N.Y. : McGraw-Hill.